1992 0905 - 0001a - ٢٢

شمعون والمصري
قدما
أحلامنا المعلقة بين السينما والواقع

وداد حلواني - زوجة المخطوف

1992 0905 - 0001b ٢٢

1992-0905-00016-2

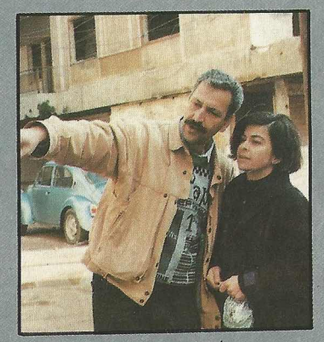

جان شمعون يدير وداد حلواني

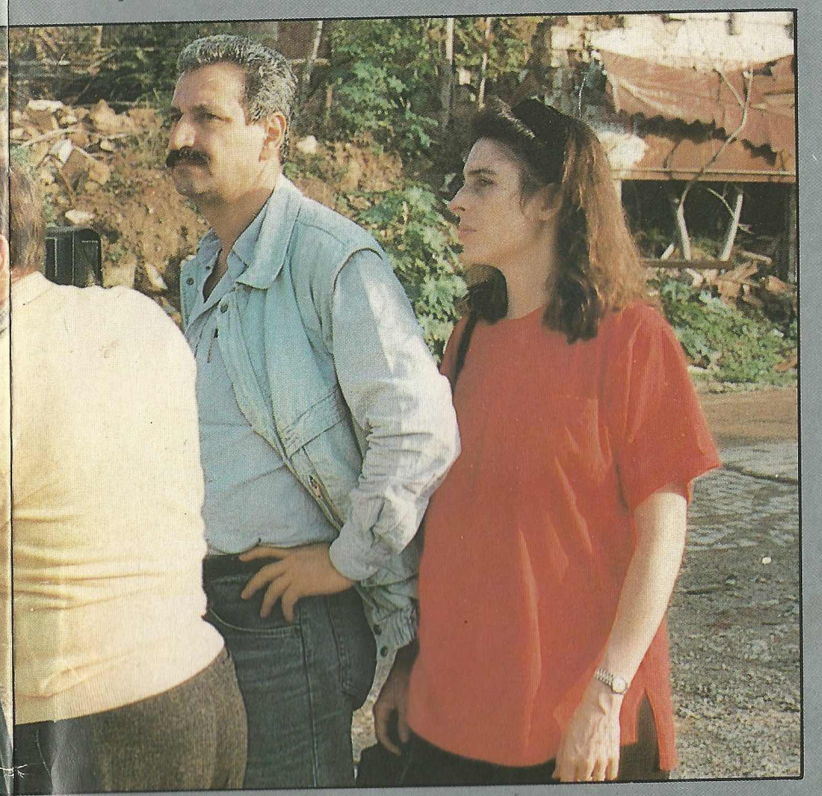

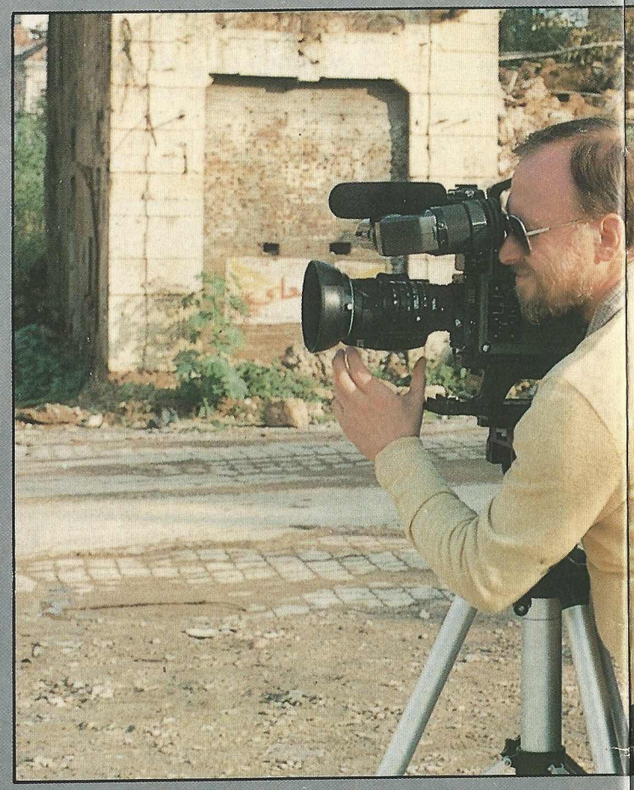

جان شمعون مي المصري وكاميرا حسن نعماني تدور على خلفية الركام

شهدت بيروت الأسبوع الفائت العرض الأول لفيلم «احلام معلقة» للمخرجين جان شمعون ومي المصري.

وهو الفيلم الثالث من انتاج B.B.C البريطانية بعد فيلم «جيل الحرب» عام ٨٨ و«أطفال جبل النار» عام ٩٠.

يقع «أحلام معلقة» في خمسين دقيقة وهو واحد من ستة أفلام عرضت في تظاهرة موازية لـ «قمة الأرض» التي جرت مؤخراً في الريو دي جانيرو. وقد عرض الفيلم في أكثر من ٩٠ شاشة تلفزيونية عالمية.

شخصيات «أحلام معلقة»: وداد حلواني، زوجة مخطوف - رامبو ونبيل، متقاتلان في محاور التماس - رفيق علي أحمد، الممثل المسرحي، شخصيات تحاول أن تختصر الأحلام عند خط التماس بين منطقتي الشياح وعين الرمانة. وداد حلواني بعد خطف زوجها وانتظاره لساعات طويلة تتنادى مع أهالي المخطوفين ليقوموا بتحرك بدأ ينعش أحلام اناس فقدوا أبناءهم خلال الحرب.

رامبو ونبيل بعد التقاتل على المحاور وسماعهما اعلان وقف الحرب يلتقيان، يتعارفان ويتعانقان ويصبحان شريكين في محل لدهن ما هدمته الحرب.

ويتساءل الممثل رفيق علي احمد عن معنى السلم والحرب ويعتلي خشبة المسرح في عمله الأخير «الجرس».

كاميرا حسن نعماني تفلت من الموضوع المعلق الى صور شفافة سرعان ما تقع في المباشرة، مع حوارات الشخصيات، لتفقد عفوية أحلامها.

رامبو يحدثنا في السياسة والمؤامرة وينتهي عند سباق الخيل وهو يلعن حصانه الخاسر.

وداد حلواني تفقد صبرها في الانتظار فتحلل السياسة المحلية والمطامع الاسرائيلية وتسأل رامبو ونبيل وهما يرممان منزلها المهدم «هل أنتم هدمتموه»؟

ورفيق علي احمد يجلس بين ركام سينما «دنيا» ليصرح بفراغه مثل كل الناس، مثل فراغ المكان الذي يجلس فيه!! فتخرج الكاميرا من هذا الفراغ الى البحر الممتلىء بالنفايات السامة، الآتية من الدول الصناعية الحديثة!!

«أحلام معلقة»، من فجوة حائط، تطل

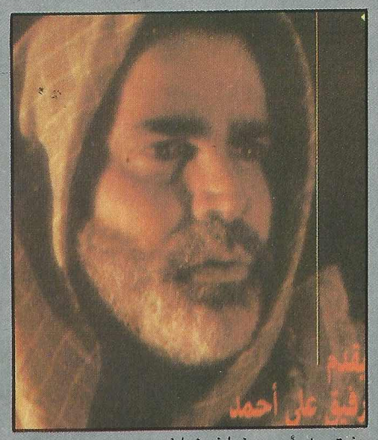

رفيق علي أحمد: فراغ بفراغ

على مدينة مهدمة، على انغام صوت فيروز في أغنية «لبيروت» السائدة في زمن الحروب، الى برها الموبوء!! نشاهد ونتأمل سماع خبر عن مفقود عاد. ونتأمل عيون شهداء تشاهدنا وتشاهد رامبو بين صور نواب مرشحين.

ونتأمل ونصفق لرفيق علي أحمد ومسرحه. ولا زلنا أيضاً وأيضاً، نتأمل ونحلم في سينما لا زالت عالقة بين الإنتاج والتسويق ■

ربيع شامي

رامبو ونبيل الدهان والطراش بعد التقاتل